

المسرحيات الصغيرة وجهة المسرح المستقبلية في بريطانيا

جائحة كورونا تغير مشهد المسرح البريطاني وتحرمه من الأعمال الكبيرة



نهاية الأعمال الكبيرة

أوكري، وقائمة على نص مصري عمره 4000 عام، ستكون أول مسرحية تعرض أمام الجمهور عبر الإنترنت وفي المسرح. ويتوقع بيرد، وهو من خبراء المسرح، أن تزداد العروض من هذا النوع على المدى الطويل، موضحاً أن "البث المباشر عبر الإنترنت يتيح الأعمال المسرحية أمام المزيد من الأفراد". ويقول بيرد إنه يمكن للجماهير التي لا تتوجه إلى المسارح الكبرى أو التي لا يمكنها الحضور لأسباب مالية أو صحية، أن تشارك في التجربة حتى لو لم تحل محل تجربة الحياة الواقعية.

أقل بكثير من الموسيقيين مما كان الوضع عليه قبل تفشي الوباء. وأكد لويد ويدر في مقابلة مع هيئة الإذاعة البريطانية (بي.بي.سي) أنه من الضروري جداً أن تتمكن المسارح من إعادة الفتح بصورة كاملة في السنتين 21 من يونيو. وقال إنه لم يتمكن من فتح أي من مؤسساته خلال المرحلة الأولى من تخفيف القيود، لأسباب تتعلق بالتكلفة. وسوف يتعين أيضاً على شبكة "تيت"، التي تضم متحف "تيت مدرن" المعروف للفن الحديث العالمي، ومتحف

يؤدي إلى عودة الكثير من الأفراد إلى العمل، حيث أن هناك الكثير من العاملين بصورة مستقلة وممثلين وموسيقيين".

وأثار ذلك مخاوف من أن خطط إعادة الفتح ببريطانيا قد تصبح محل شك، غير أن جونسون قال الجمعة الماضي إنه "حتى اللحظة الراهنة، لا أرى أي شيء يجعلني أفكر أنه يتعين علينا أن نحيد عن خارطة الطريق".

ويقول بيرد إن الأسابيع القليلة المقبلة ستكون صعبة من الناحية المالية، حيث أنه مازال يتعين على المسارح دفع الإيجارات والرسوم الأخرى، حتى في ظل انخفاض أعداد الحاضرين من الجمهور، مضيفاً "إن الأمر سوف

كان الفن الرابع أشد المتأثرين بجائحة كورونا وما تبعها من إغلاق للمسارح وهجرة الجماهير إلى المنصات الرقمية، وحتى بعد التخفيف من القيود وإعادة افتتاح بعض المسارح فإن الجمهور مازال يتجنب الحضور الفعلي في قاعات العرض، التي فرضت عليها الشروط الصارمة أن تكتفي بنصف طاقتها الاستيعابية. وسيتمتع على المسرح أن يغير من شكله ليتماشى مع الظروف الراهن، والذي يبدو أنه سيكون تغيراً مستقبلياً جذرياً.

لندن - بعد أن مر بحالة من التوقف استمرت لعدة أشهر، بدأ القطاع الثقافي البريطاني يعود إلى الحياة من جديد، ولكن ببطء. وقال جوليان بيرد، الذي ينتهي لـ "اتحاد مسارح لندن"، قبيل إعادة فتح أول المسارح في مايو الجاري، إن ذلك "بداية التعافي".

تجاوز المصاعب

يُسمح حالياً للمسارح وود العرض في إنجلترا بإعادة استقبال الجماهير، سواء كان ذلك في أماكن مغلقة أو مفتوحة، بشرط أن تستخدم نصف طاقتها الاستيعابية الفعلية فقط. لكي يسمح ذلك بتحقيق التباعد بين الأشخاص.

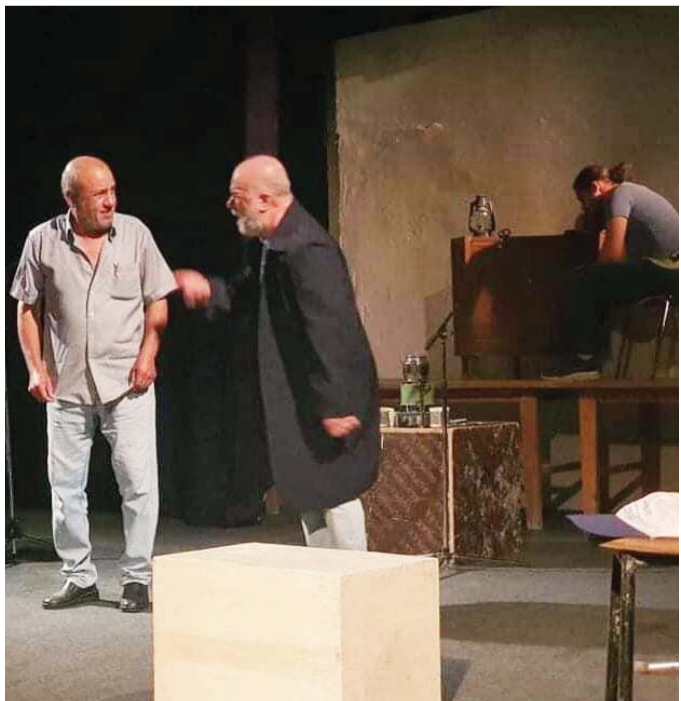
تأثير الوباء سيكون محسوساً في البرامج الثقافية وخاصة المسرحية على المدى الطويل ولكن ليس بصورة سلبية فقط

قال بيرد إن ذلك يعني أن الأعمال ذات الإنتاج الأصغر حجماً فقط هي التي ستتم مشاهدتها في البداية. أما بالنسبة إلى العروض الكبيرة التي يتم عرضها في "ويست إند" بلندن، فإن عرضها أمام هذا العدد القليل من الجمهور لن يكون مربحاً بالقرص الكاف. ولن تتم مشاهدة الأعمال المسرحية الموسيقية مثل "ماري بوبينز"

مسرحيات تونسية على المنصات الرقمية

مسرحية «الراديو» تعتبر نصاً قاسياً في طروحاته مستنداً على الكوميديا السوداء الساخرة لنقد واقع الإنسان في ظل الصراع

وتمكن المخرج محمد حسين حبيب من تطوير النص إلى الواقع العراقي المشوب بالصراعات، والذي لا يختلف كثيراً عما تقدمه المسرحية الأفريقية من رصد لمعاناة الناس وارتهايمهم لمطالب بسيطة في ظاهرها لا تتجاوز الأمن والأكل والشرب، حيث تراجع إنسانية الإنسان ويكتفي في حياته بما هو غريزي في ظل مجتمع متآكل ومتصارع.



شخصيات لا حق لها حتى في الأكل

من جملتها الحوارية إلا التأكيد على ذلك. نجد في الحوارات جملاً مثل "كيف يمكن للإنسان أن يعيش بعدة فاعرة؟"، أو "لماذا يرسلوننا إلى المدارس إذا لم تكن هناك وظائف؟"، أو "تسا للعمل الشاق، سوف أقتل نفسي يوماً ما"، أو جملة "السجن أفضل حالا من هذه الغرفة على الأقل ستضمن ثلاث وجبات يومياً". وأيضاً جملة تقول "المحتالون هم الوحيدون الذين يستطيعون تدبير أمورهم في هذه المدينة". وتكشف الحوارات عن دراية الكاتب بمجتمعه وتورطه في معاناة ناسه في نيجيريا وتحديداً في لاغوس، و"كم هي الحياة قاسية في لاغوس"، ويقول باسني في النص "عندما تكون في لاغوس عليك أن تكون عفريتاً.. الكثير من المحتالين هنا".

بابل (العراق) - يقدم قسم الفنون المسرحية في كلية الفنون الجميلة جامعة بابل عرض مسرحية «الراديو» تأليف الكاتب الأفريقي كين تسارو ويؤا وإخراج العراقي محمد حسين حبيب. وينطلق العمل المسرحي الجديد في سلسلة عروض منذ الإثنين 31 مايو الجاري، ويستمر لمدة أربعة أيام في عروض صباحية مع الالتزام بتعليمات السلامة الصحية من تباعد جسدي وارتداء الكمامات وغيرها.

وتحدثت المسرحية «الراديو» عن معاناة الإنسان وهو يعيش تحت سيطر القهر والاستلاب والحكومة الفاسدة وما يترتب عن مثل هذه المعاناة من مواقف عسكية بوصفها رداً فعل سلبية إزاء ما يجري من صراعات مستمرة، الأمر الذي يكشف فيه الإنسان عن طاقته التي لا حدود لها، محاولاً التمسك بأي وسيلة واقعية أو حاملة للتخلص من هذا الفضاء المرير والموجع. ويؤدي العمل خبذة من فناني محافظة بابل إلى جانب أساتذة وطلبة الكلية، ويشترك في التمثيل الفنانون أحمد عباس، محمد حسين حبيب، مهندس برين، علي عدنان التويجري، حسنين الملا حسن وعلي العميدي، وينولي الإضاءة علي زهير المطيري، أما المؤثرات الصوتية فهي لعلي عادل عبدالمنعم. وتعتبر مسرحية «الراديو» لكن تسارو - ويؤا نصاً قاسياً في طروحاته مستنداً على الكوميديا السوداء الساخرة، ليكشف عن حجم وكبر معاناة الشخصيات المسحوقة والمضطهدة والمعوزة، تلك الشخصيات التي لا يتبقى لها شيء في الحياة سوى حلمها بإدخال شيء ما لمعدتها، أو الانتحار وينتهي الأمر. ويدور العمل بطريقة حوارية ممتعة ومشوقة، فـ شخصيات «باسني» و«الإلي» تحلمان وتفكران بالبحث عن حياة معقولة وأدمية، وما البعض

إضافة إلى النقاش حول قضاياهم المسرحيين وورشات مختصة وقد يكون هذا اللقاء الاستثنائي فرصة للتفكير في تأسيس محطة سنوية قارة للمسرح التونسي ببرنامج أوسع وإشباع أكبر.

أسبوع المسرح التونسي تظاهرة تحاول تجاوز حالة الركود التي عرفها الفن الرابع والعاملون فيه بسبب جائحة كورونا

ومن بين المسرحيات المشاركة نجد مسرحية "رسائل الحرية" لحافظ خليفة ومسرحية "خرافة" لأمين الخليلي ومسرحية "منطق الطير" لنوفل عزارة ومسرحية "آخر فرصة للأمل" لمنصف وناس ومسرحية "محترمة" لمقداد الممزوغ ومسرحية "غربة" لحمزة بن عون، ومسرحية "طروف" لغازي الزغباني و"اسم الأب" لمرؤي المناعي و"أوفيليا" لمختار فرجاني. كما نجد عروض مسرح الدمى منها مسرحية "سوليفان" لحبيبة الجندي، وهي عمل "مسرحي عرائسي" يمزج بين الكوريفيا والتحرك ليحكي رحلة ذاتية في أعماق امرأة تأخذ الجمهور إلى عالمها الخاص بما فيه من معاناة وصراعات وأحلام وأحاسيس، في هذه الرحلة يتلاحم المزج المقيت بالشاعري الجميل. تغادر الفتاة بيت والدها رافضة تزويجها قسراً لتعيش بمفردها، ترك عالمها الطفولي والعايبا لترمي بنفسها في بيئة غريبة عنها تخفي وجهها وراء قناع حمراء في إحالة على تلك الحكاية/الخرافة الفرنسية التي كتبها شارل بيرو بعنوان "جلا حمار"، لكن الفرق بين تلك الخرافة وحكاية الجندي يكمن في التعبير عن معاناة المرأة باستخدام الجسد وقطع السوليفان الكبيرة التي يطوعها الممثلون/المحركون.

تونس - تواصل فعاليات أسبوع المسرح التونسي، الذي تنظمه أيام قرطاج المسرحية، إلى غاية 28 مايو الجاري تحت شعار "وين ما تكون المسرح يكون"، مقدمة عروضها افتراضياً لجمهور المسرح.

ولم تشهد الساحة الثقافية التونسية موسماً مسرحياً أكثر قتامة من موسم 2019 / 2020 والذي امتد حتى السنة الحالية، قاعات هجرها جمهورها وأغلقت أبوابها، وأعمال تكسدت دون أن ترى النور على خشبة، ووضع اقتصادي ومادي حرج وصعب لمختلف العاملين في القطاع والذين يكسبون قوت يومهم من العروض المسرحية التي كانت تنتظم على مدار السنة ومن خلال المهرجانات المحلية والوطنية والدولية التي عُلقت إلى أجل غير معلوم.

كل هذه العوامل دفعت فريق تنظيم أيام قرطاج المسرحية إلى التفكير في خلق بديل لهذا الركود الذي أصاب القطاع الفني عامة والمسرحي بشكل خاص. فكانت الفكرة تنظيم تظاهرة مسرحية بعد تأجيل عدد من التظاهرات في المركز والجهات بسبب الجائحة، لتنظم فعلياً تظاهرة أسبوع المسرح التونسي،



مسرح لكل الشرائع